
مادة: العقيدة والأديان
مقرر: الفرق الإسلامية
الدكتور
ياسين السالمي



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الثانية



مصادر دراسة الفرق





- المصادر
  - عامة
    - علم الكلام والعقيدة
    - التراجم
    - التواريخ والبلدان
  - خاصة بالفرق
    - الفرق والأديان
    - الفرق الإسلامية
    - صنف معين





كتب علم الكلام

- كتب تعنى بتأصيل المذهب
- كتب تعنى بالرد
  - الرد على المخالفين عامة
  - الرد على مخالف خاص، أو في مسألة خاصة



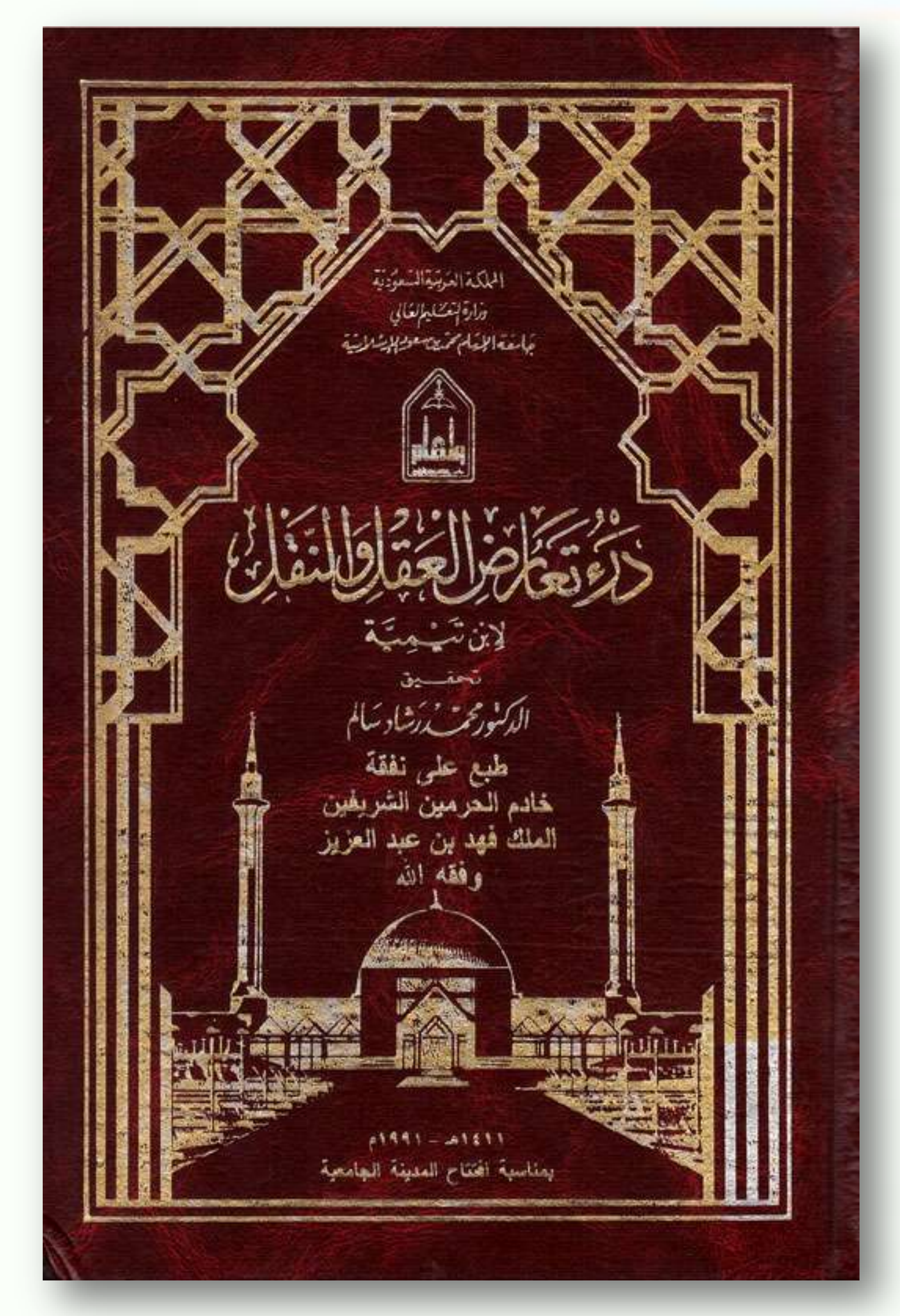
مثال: الرازي

"وإن كتابي متميز عن سائر الكتب المصنفة في هذا الفن بأمور ثلاثة: أولها الاستقصاء في الأسئلة والجوابات، والتعمق في بحار المشكلات على وجه يكون انتفاع صاحب كل مذهب بكتابي هذا ربما كان أكثر من انتفاعه بالكتب التي صنفها أصحاب ذلك المذهب؛ فإني إنما أوردت من كل كلام زبدته، ومن كل بحث نقاوته، حتى إن لم أجد لأصحاب ذلك المذهب كلاما يعول عليه، أو يلتفت إليه في نصرة مذهبهم، وتقرير مقالتهم، استنبطت من نفسي أقصى ما يمكن أن يقال في تقرير ذلك المذهب، وتحرير ذلك المطلب، وإن كنا بالعاقبة نرد على كل رأي...".

نهاية العقول في دراية الأصول



مثال: ابن تيمية







تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

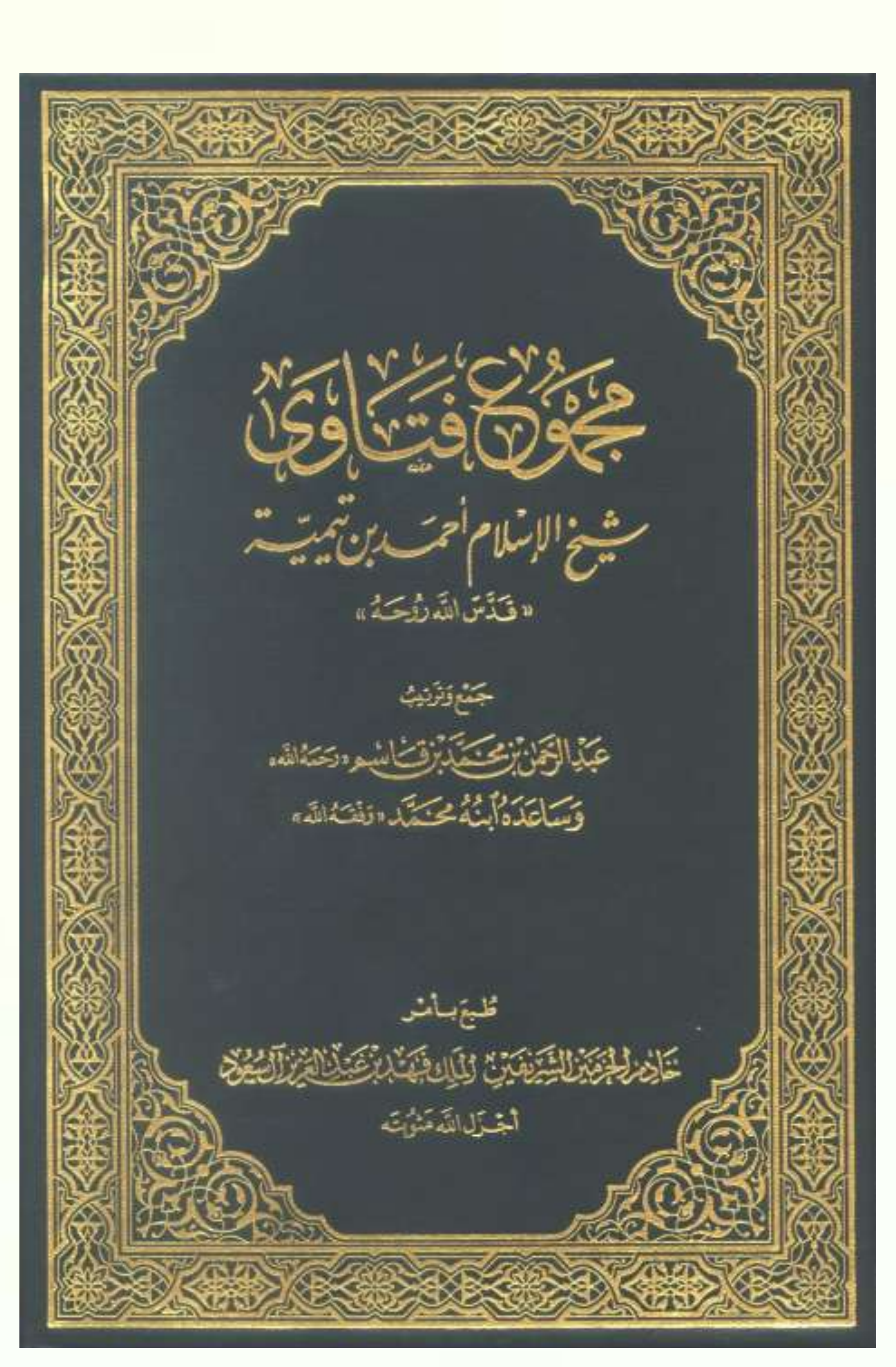
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الأول

طبع على نفقة أحد المحسنين

وقف لله تعالى

١٤٠٦هـ







لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم





مثال: مقالات الناس في الكلام

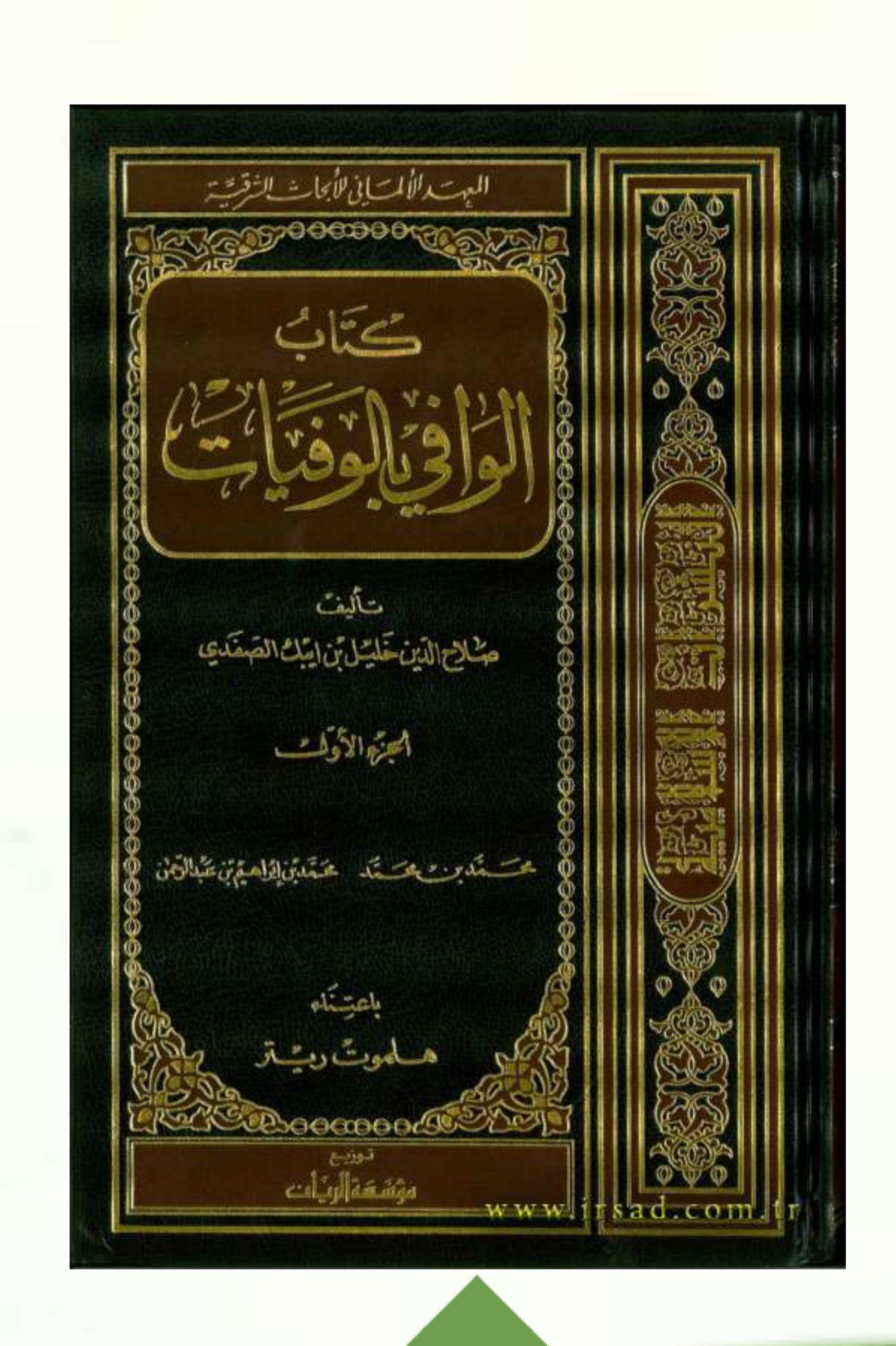
درء تعارض العقل والنقل

«مسألة كلام الله تعالىٰ، والناس فيها مضطربون، وقد بلغوا فيها إلىٰ تسعة أقوال: [وعامة الكتب المصنفة في الكلام وأصول الدين لم يذكر أصحابها إلا بعض هذه الأقوال إذ لم يعرفوا غير ما ذكروه، فمنهم من يذكر قولين، ومنهم من يذكر ثلاثة، ومنهم من يذكر أربعة، ومنهم من يذكر خمسة، وأكثرهم لا يعرفون قول السلف]...».



ثانيا: كتب التراجم

الوافي بالوفيات نموذجا

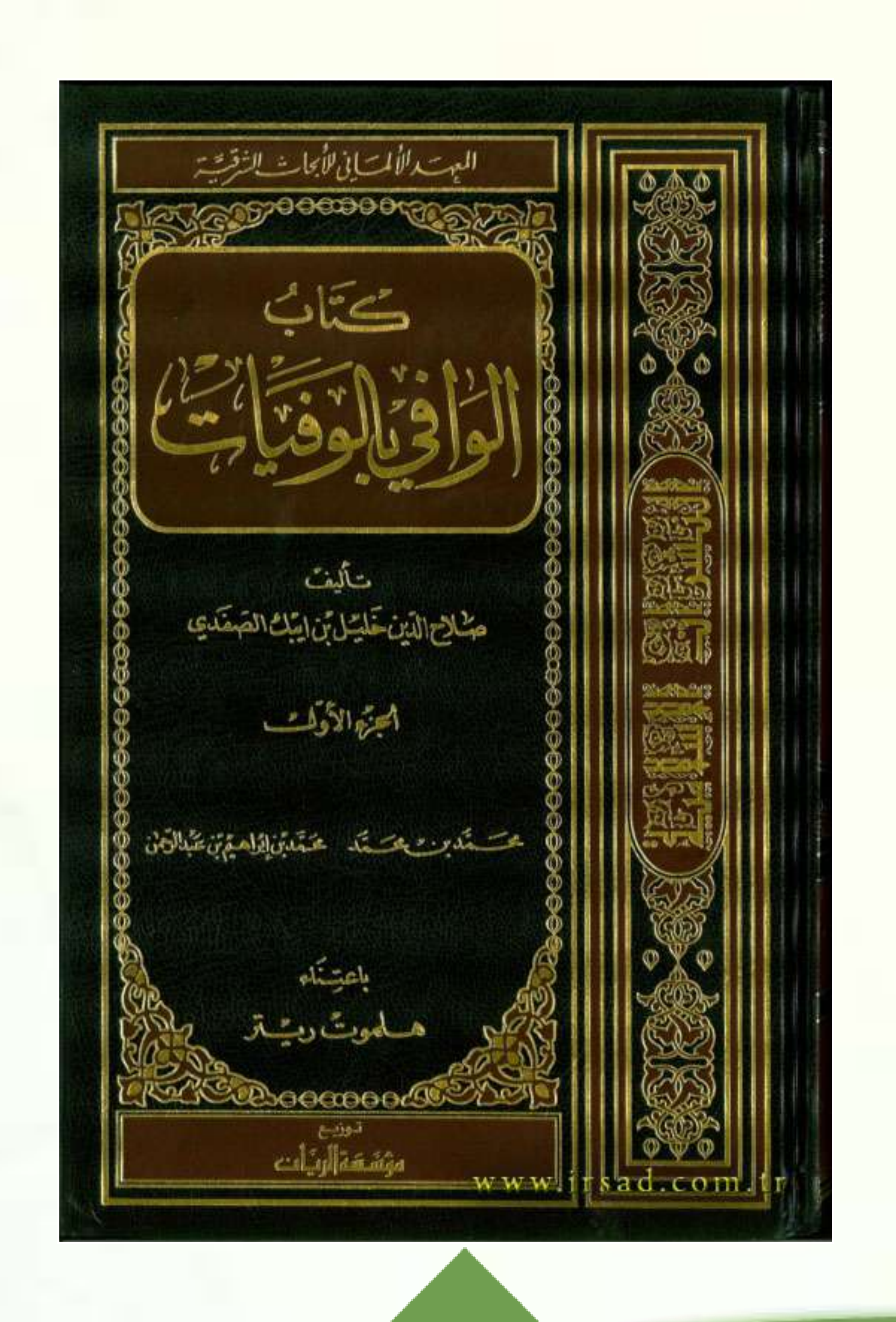


عني بتراجم كثير من المتكلمين، مع ذكر أهم المسائل الكلامية التي اشتهر بها صاحب الترجمة.



ثانيا: كتب التراجم

الوافي بالوفيات نموذجا

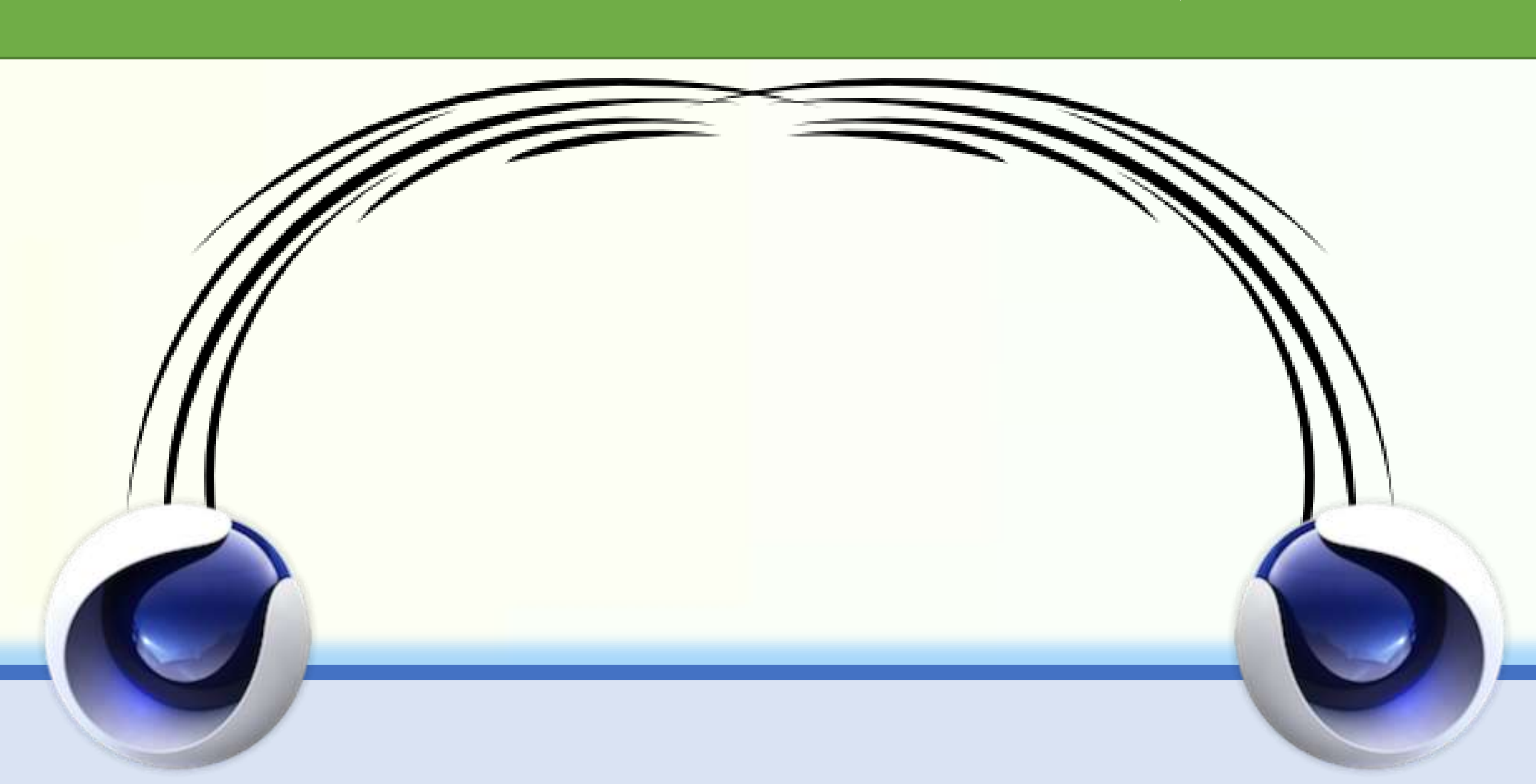


مثال: «وكان الحسن بن محمد هذا يكتب به الكتب إلى الأمصار إلا أنه لم يؤخر العمل عن الإيمان كما قال به بعض المرجئة».



ثانيا: كتب التراجم

الوافي بالوفيات نموذجا



مثال: «والمرجئة جنس لأربعة أنواع: الأول مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة...».

ثالثا: كتب التواريخ والبلدان





كتاب

المواعظ والاعتبار

بذكر الخطط والآثار

المعروف بالخطط المقريزية

تأليف

تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي

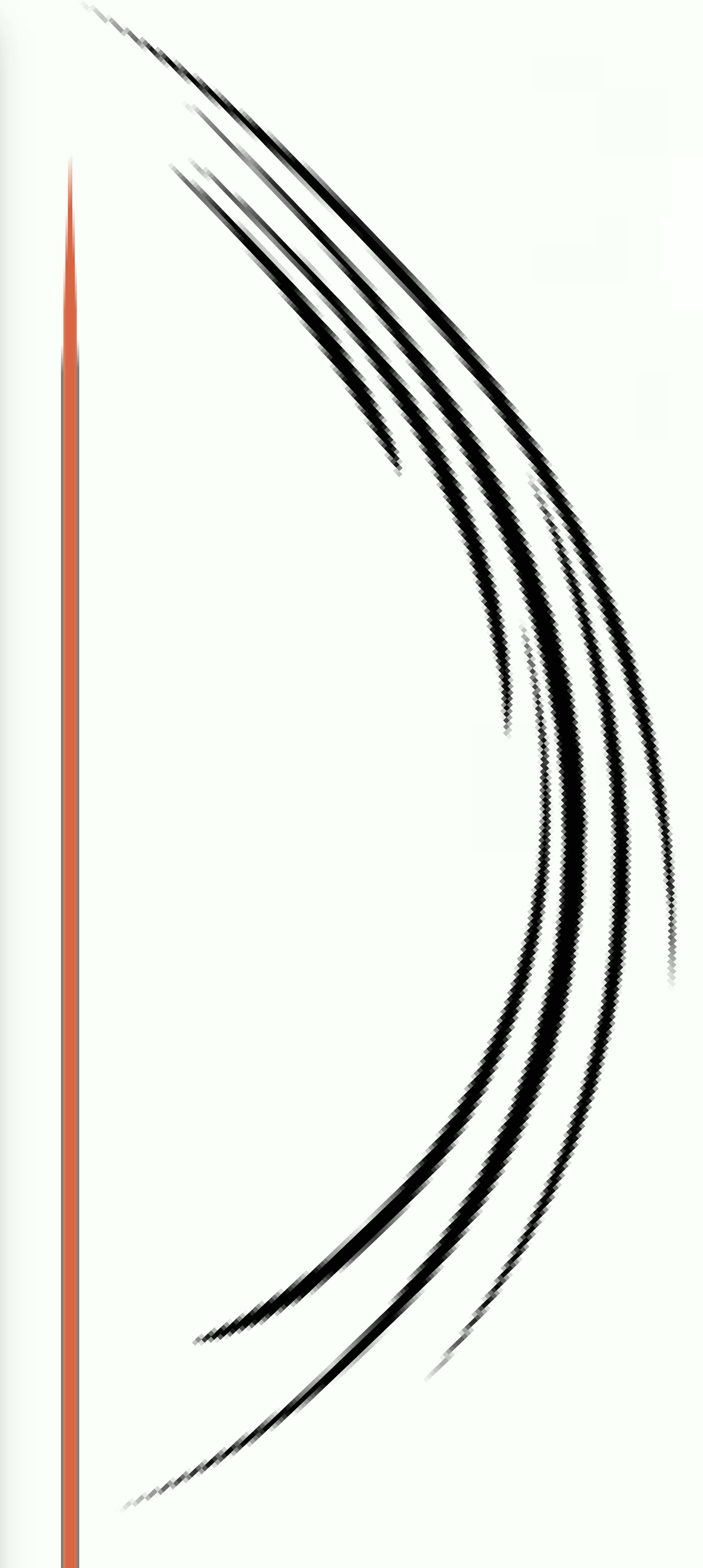
المتوفى سنة ٨٤٥ هـ

الجزء الأول

طبعة جديدة بالأوفست

دار صادر

بيروت



ثالثا: كتب التواريخ والبلدان



الخطط المقريزية

الذين تكلموا في أصول الديانات قسمان:



من خالف ملة الإسلام

ومن أقرّ بها



الخطط المقريزية

القسم الثاني فرق أهل الإسلام. الذي عناهم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بقوله: «ستفترق أمّتي ثلاثا وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون هالكة، وواحدة ناجية».

أهل السنة	والمرجئة	والمعتزلة	والشيعة	والخوارج

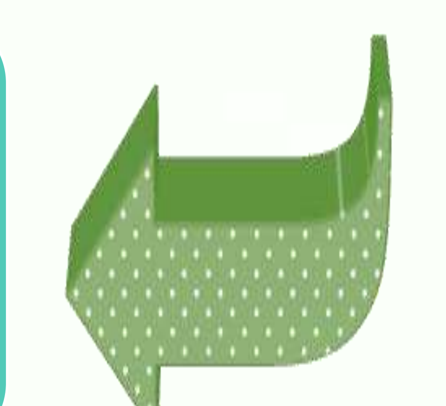
«وقد افترقت كلّ فرقة منها على فرق، فأكثر افتراق أهل السنة في الفتيا ونبذ يسيرة من الاعتقادات، وبقية الفرق الأربع منها من يخالف أهل السنة الخلاف البعيد، ومنهم من يخالفهم الخلاف القريب...».



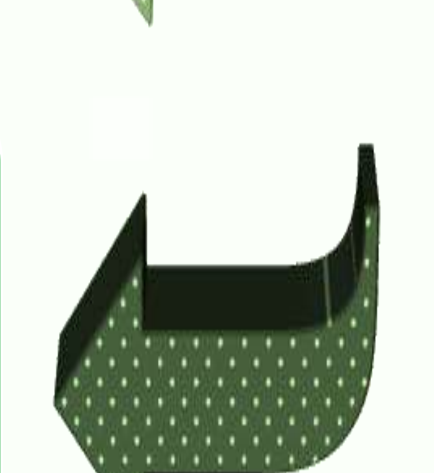
المصادر الخاصة بالفرق: عرض مجمل



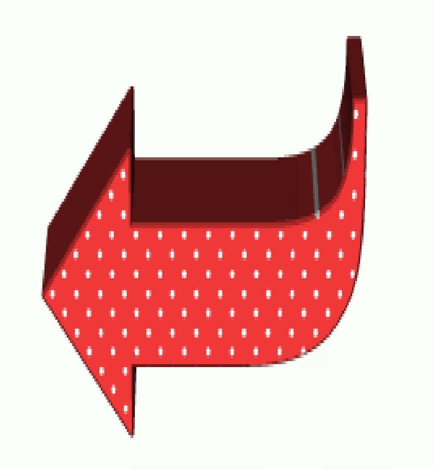
أبو عيسىٰ الوراق(ت247هـ): له من الكتب: كتاب المقالات.



اليمان بن رباب (ق3هـ): له كتاب المقالات.



زرقان (ت278هـ): أبو يعلىٰ محمد بن شداد، من أصحاب أبي الهذيل العلاف، له من الكتب: كتاب المقالات.



ابن الراوندي (ت298 هـ): كان معتزليا ثم تزندق، له من الكتب: كتاب المرجان في [اختلاف أهل الإسلام].



يمكن تقسيم هذه المصادر عدة أقسام بعدة اعتبارات:



- باعتبار الاعتماد على حديث الافتراق، أو عدم الاعتماد عليه
- باعتبار العموم والخصوص
- باعتبار طريقة العرض
- باعتبار المنهج



أولا: باعتبار العموم والخصوص

- أولا: عامة في الفرق والأديان

- الكتاب الأوسط في المقالات، الناشئ الأكبر 293 هـ.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم 456 هـ.
- الملل والنحل، الشهرستاني، 548هـ.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازي 606 هـ.
- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، أبو الفضل السكسكي الحنبلي 683 هـ.
- المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، أحمد بن يحيى المرتضى 840 هـ. وقد طبع جزء منه بعنوان: "باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم".
- تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، علي بن محمد الفخري ق 9 هـ.



أولا: باعتبار العموم والخصوص

ثانيا: خاصة بالفرق الإسلامية

- أصول النحل (مسائل الإمامة)، الناشئ الأكبر 293 هـ.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري 324 هـ.
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين الملطي 377 هـ .
- الملل والنحل، البغدادي، 429 هـ.
- الفرق بين الفرق، البغدادي، 429 هـ.
- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، أبو المظفر الإسفراييني 471 هـ.
- الرياض المونقة في آراء أهل العلم، الرازي 606 هـ.
- المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك، عماد الإسلام يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد 1099 هـ.

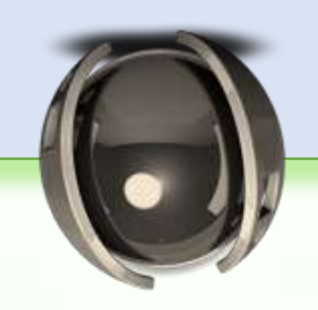
أولا: باعتبار العموم والخصوص



ثالثا: خاصة بفرقة معينة

كتاب المقالات والفرق (ويذكر بعنوان: فرق الشيعة –ومقالات الإمامية) سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي (ت بين 299 و301م).

فرق الشيعة، أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (ت بين عامي 300 و310 هـ).

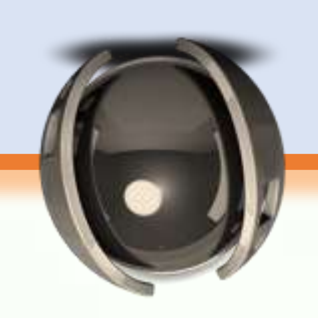




ثانيا: باعتبار طريقة العرض



يقول الشهرستاني:" ولأصحاب كتب المقالات طريقان في الترتيب:
أحدهما: أنهم وضعوا المسائل أصولا. ثم أوردوا في كل مسألة مذهب طائفةٍ طائفةٍ وفرقةٍ فرقةٍ.
والثاني: أنهم وضعوا الرجال وأصحاب المقالات أصولا، ثم أوردوا مذاهبهم، في مسألةٍ مسألةٍ". الملل والنحل.





نماذج ممن يجعل الفرق أبوابا

- أصول النحل (مسائل الإمامة)، الناشئ الأكبر 293 هـ.
- التنبيه والرد علىٰ أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين الملطي 377 هـ .
- الملل والنحل، البغدادي، 429 هـ.
- الفرق بين الفرق، البغدادي، 429 هـ.
- الملل والنحل، الشهرستاني، 548 هـ.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازي 606 هـ.
- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، أبو الفضل السكسكي الحنبلي 683 هـ.
- تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، علي بن محمد الفخري ق 9 هـ.



نماذج ممن يجعل المسائل أبوابا



- كتاب التحريش، ضرار بن عمرو (ت نحو 190 هـ).
- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، الرازي 606 هـ.



نماذج ممن يجمع بين الطريقتين



- الكتاب الأوسط في المقالات، الناشئ الأكبر 293 هـ.
- مقالات الإسلاميين، الأشعري 324 هـ.
- الرياض المونقة في آراء أهل العلم، الرازي 606 هـ.



ثالثا: باعتبار منهج التصنيف

كتب اقتصرت على الوصف:

- مقالات الإسلاميين، الأشعري.
- الملل والنحل، الشهرستاني.

كتب جمعت بين الوصف والنقد

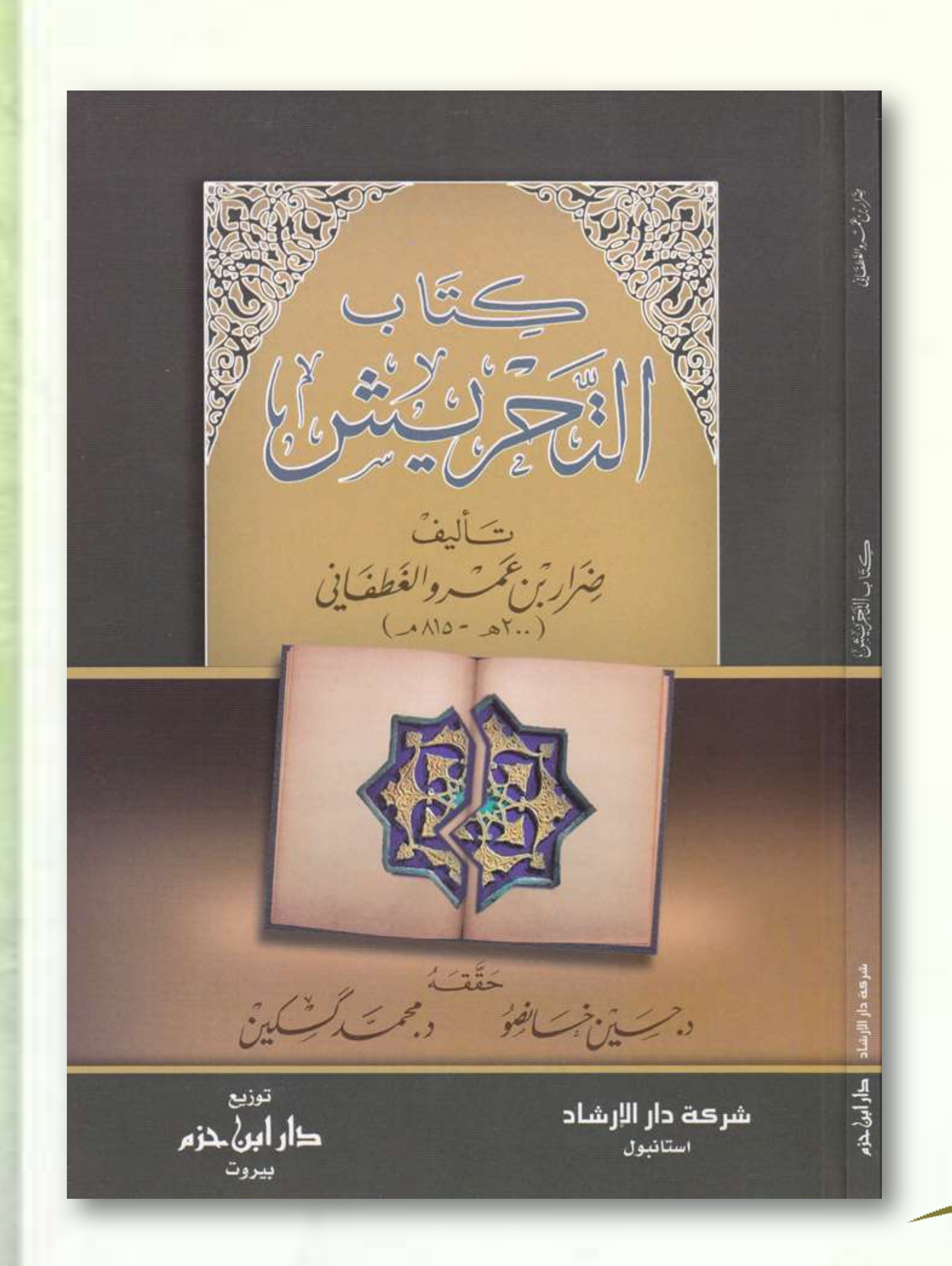
- الفرق بين الفرق، البغدادي.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم.



المصادر الخاصة بالفرق: عرض مفصل لنماذج مختارة



أولا: كتاب التحريش



تنبيه: هذا الكتاب ليس كتابا في الفرق بالمعنى الدقيق للكلمة، لكن نذكره هنا تجوزا واتساعا لأمرين:

-**الأول**: أنه كتاب في بيان أسباب نشأة الفرق، وهو فريد من نوعه في منهجه.

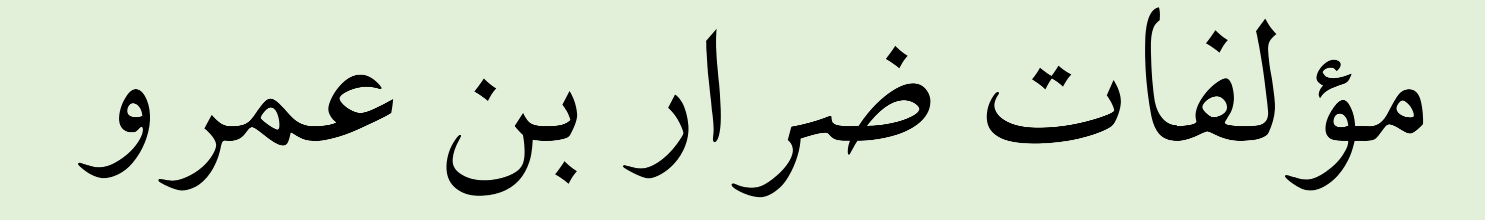
-**الثاني**: أنه أقدم كتاب يصلنا في هذا الباب.



أولا: التعريف بالمؤلف

ضرار بن عمـرو الغطفـاني، أخـذ عـن المعتزلـة ثـم خـالفهم فكفـروه، وطردوه
جعله النديم من «بدعية المعتزلة».





مؤلفات ضرار بن عمرو

- "كتاب التوحيد"
- "كتاب الرد علىٰ جميع الملحدين"
- "كتاب الرد علىٰ أرسطاطاليس في الجواهر والأعراض"
- "كتاب تأويل القرآن"
- "كتاب تفسير القرآن"
- "كتاب آداب المتكلمين"... وغيرها كثير
- "التحريش والإغراء"، وهو مطبوع بعنوان: كتاب التحريش



ثانيا: التعريف بالكتاب: كتاب التحريش

الموضــــوع

سبب الاختلاف بين فرق الأمة هو الفقهاء والمحدثون.



ثانيا: التعريف بالكتاب: كتاب التحريش

يقول ضرار:

"إن الناس فزعوا في ذلك إلى من سموه بالفقيه ونسبوه إليه. وقد بُين لهم ونهوا عنه فابتلوا به كما ابتلي أصحاب موسى بالسامري، وأصحاب عيسى ببولس والذي بعده. ورقا [كذا] لهم الحديث المعروف أن رسول الله نهى عن التحريش بين البهائم. ثم حرش –وهو عريان غير مستتر– الأمة بعضها على بعض".



مثال: في علي بن أبي طالب

يذكر الطائفة الأولى فيقول:

"ثم جاء صنف آخر، فقالوا: ما تقول في علي بن أبي طالب، فإن قوما قد سبوه ولعنوه واستحلوا قتله وقتل من تولاه؟

فقال: اتقوهم فإنهم أهل البدع والضلال، واكتبوا ما أملي عليكم. فإن علي أول الناس إسلاما..". ويذكر مناقبه.

ثم يعقب ضرار بقوله:

فقبله قوم ... فصاروا رافضة وشيعا.

يذكر الطائفة المخالفة لها، فيقول:

"ثم جاءه صنف آخر وقالوا: ما هذا الذي روت عنك الرافضة؟

قال: اتقوهم فإنهم أهل البدع والضلال، واكتبوا:...". وذكر حكايات في مثالب علي رضي الله.

قال ضرار: "فرضوا ذلك وقبلوه واحتجوا به وصاروا خوارج ودانوا بذلك..".



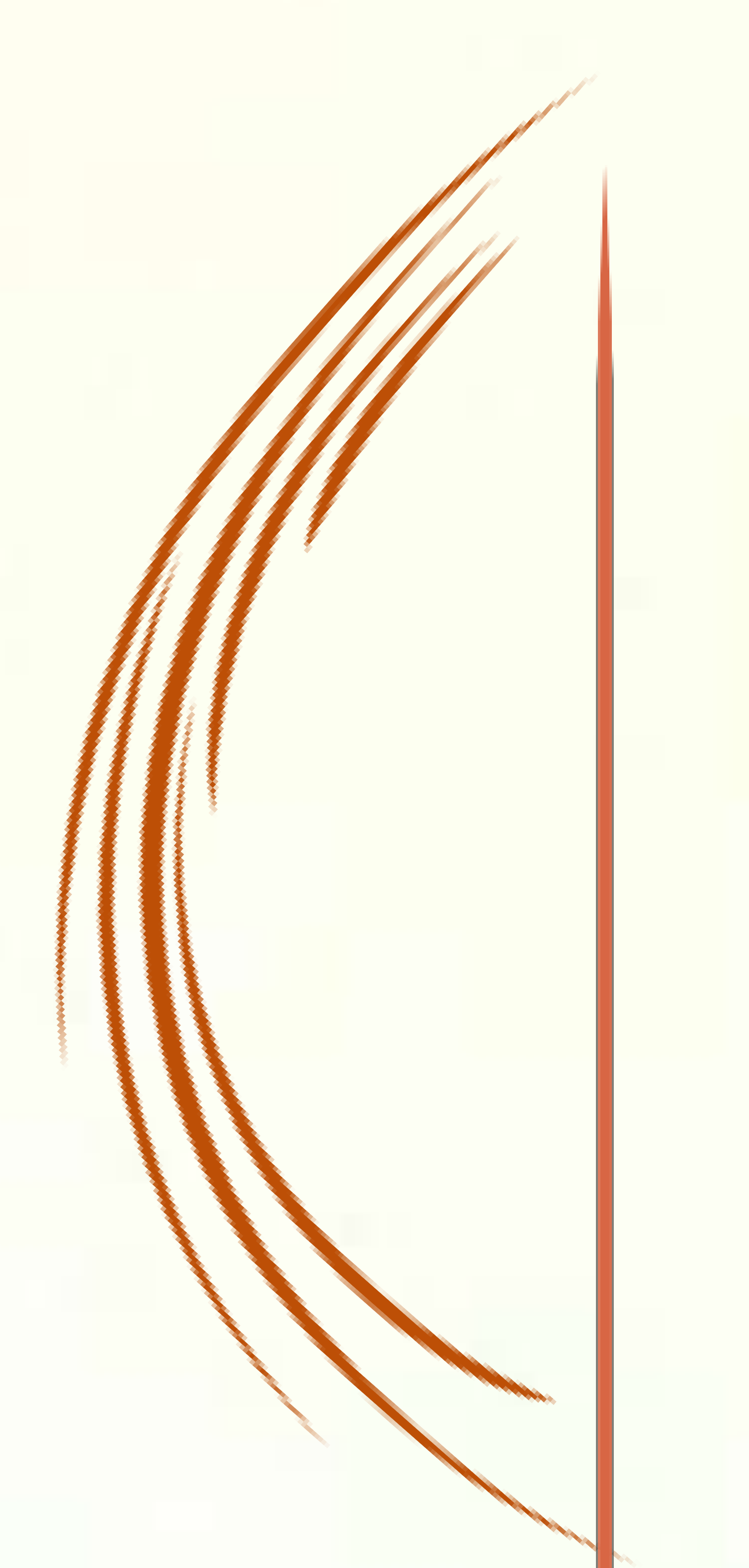
رد ابن قتيبة

يقول ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" بعد الحمدلة:

"أما بعد أسعدك الله تعالى بطاعته، وحاطك بكلاءته، ووفقك للحق برحمته وجعلك من أهله فإنك كتبت إلي تعلمني ما وقفت عليه من ثلب أهل الكلام أهل الحديث وامتهانهم، وإسهابهم في الكتب بذمهم ورميهم بحمل الكذب ورواية المتناقض حتى وقع الاختلاف وكثرت النحل وتقطعت العصم وتعادى المسلمون وأكفر بعضهم بعضا وتعلق كل فريق منهم لمذهبه بجنس من الحديث.." .



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين



كتاب

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين

تأليف

الإمام أبي الحسن علي بن إسمعيل الأشعري

المتوفى سنة ٣٢٤

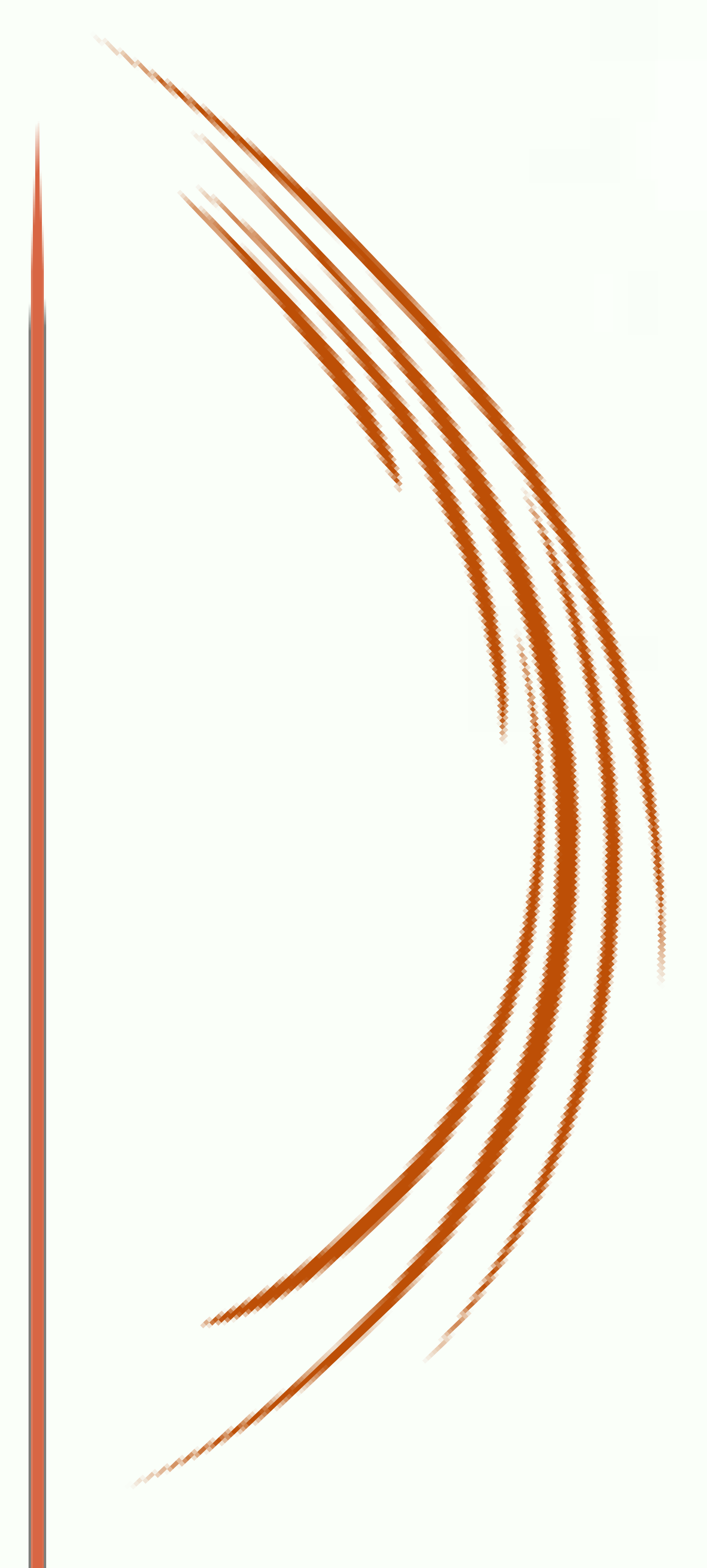
عني بتصحيحه

هلموت ريتر

الطبعة الرابعة المنقحة

بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

يُطلب من دار النشر "كلاوس شفارتس فرلاغ" برلين





ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

- عني بتصحيحه: هلموت رتّر، طبع أول مرة في استانبول، مطبعة الدولة، 03- 1929.
- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 1369هـ= 1950م.
- تقديم وتحشية: نعيم زرزور، 1426هـ= 2005م.
- تحقيق وشرح: نواف الجراح، 1427هـ= 2006م.
- تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث القاهرة، 1430هـ= 2009م.

كتاب

مقالات الإسلاميين

واختلاف المصلين

تأليف

الإمام أبي الحسن علي بن إسمعيل الأشعري

المتوفى سنة ٣٢٤

عني بتصحيحه

هلموت ريتر

الطبعة الرابعة المنقحة

بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

يطلب من دار النشر "كلاوس شفارتس فرلاغ" برلين



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

أولا: سبب التأليف

"ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات، ويصنفون في النِّحَل والديانات، من بين مقصّر فيما يحكيه، وغالط فيما يذكره من قول مخالفيه، ومن بين متعمد للكذب في الحكاية إرادة التشنيع على من يخالفه، ومن بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين، ومن بين من يضيف إلى قول مخالفيه ما يظن أن الحجة تلزمهم به، وليس هذا سبيل الربانيين، ولا سبيل الفطناء المميزين، فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمست شرحه من أمر المقالات [...]".



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

ثانيا: طريقة العرض

جمع الأشعري في المقالات بين الطريقين، فكتابه مؤلف من مقدمة (في ذكر الاختلاف)، وجزأين: الأول في الجليل من الكلام، وقد رتبه علىٰ الطريق الثاني، والثاني في الدقيق من الكلام، وقد رتبه علىٰ الطريق الأول.

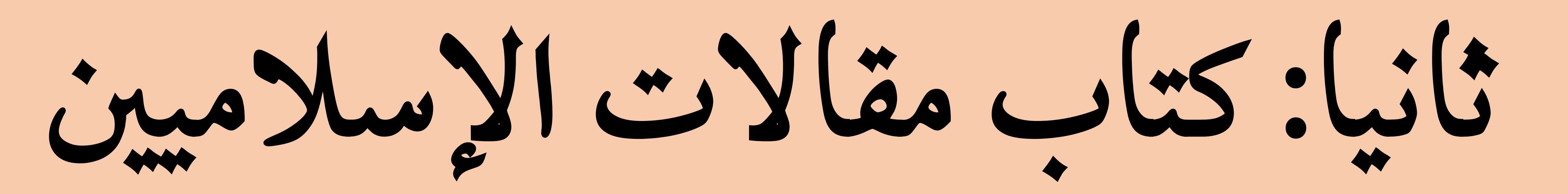


ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

ثالثا: تقسيم الفرق عند أبي الحسن الأشعري

ذكر أن الأمة تفرقت عشرة أصناف فقط:
الشيع، والخوارج، والمرجئة، والمعتزلة، والجهمية، والضرارية، والحسينية، والبكرية، والعامة، وأصحاب الحديث، والكلابية أصحاب عبد الله بن كلاب القطان.
لكنه في التفصيل ذكر أحد عشر صنفا كما يلُاحظ.

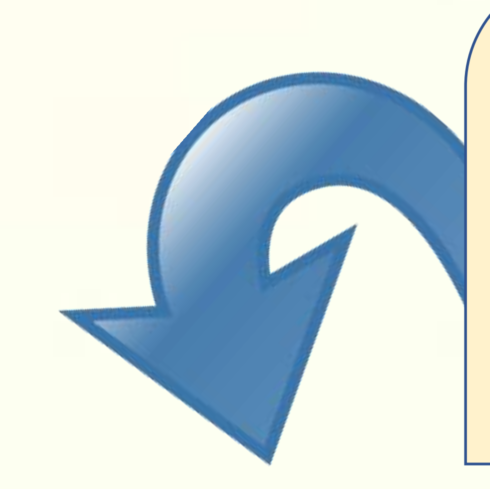




ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

حاول البعض تأويله بأحد أمرين:





- **الأول**: أن العامة وأصحاب الحديث فرقة واحدة، وهو رأي ناصر العقل وأحمد فؤاد الأهواني . وهو الراجح.

- **الثاني**: وهو رأي أحمد سردار، وهو أن يُخرَج أهل الحديث من عداد المختلفين المفترقين، فتكون الأصناف عشرة.



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

مصادر الأشعري: الكتاب

المثال
قرأت في كتاب لسليمان بن جرير الزيدي أن الاستطاعة...
وقرأت في كتاب يضاف إليه [= أبي الهذيل العلاف] أنه قال...
وذلك أن أرسططاليس قال في بعض كتبه...



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

مصادر الأشعري: السماع

المثال

سمعت بعض المتكلمين وهو أحمد الفراتي يزعم أن الحركة..
سمعت شيخا من مشايخ الرافضة وهو الحسن بن محمد بن جمهور يقول..
سمعت أحمد بن سلمة الكوشاني [...] يقول: لا أزعم...
وهذا قول الجبائي قاله لي
وكان الجبائي يزعم [...] فقلت له [...] فقال لي...
وأجاز الجبائي [...] في بعض ما دار بيني وبينه من المناظرة
رأيت منهم من إذا سألوه [...] قال...



ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

مثال مفصل

«وقال آخرون من المعتزلة: إنما اختلفت الأسماء والصفات لاختلاف الفوائد التي تقع عندها، وذلك أنا إذا قلنا إن الله عالم أفدناك علما به وبأنه خلاف ما لا يجوز أن يعلم وأفدناك إكذاب من زعم أنه جاهل ودللناك على أن له معلومات هذا معنى قولنا إن الله عالم، فإذا قلنا إن الله قادر أفدناك علما بأنه خلاف ما لا يجوز أن يقدر وإكذاب من زعم أنه عاجز ودللناك على أن له مقدورات، وإذا قلنا إنه حي أفدناك علما بأنه بخلاف ما لا يجوز أن يكون حيا وأكذبنا من زعم أنه ميت وهذا معنى القول أنه حي، **وهذا قول الجبائي قاله لي**».



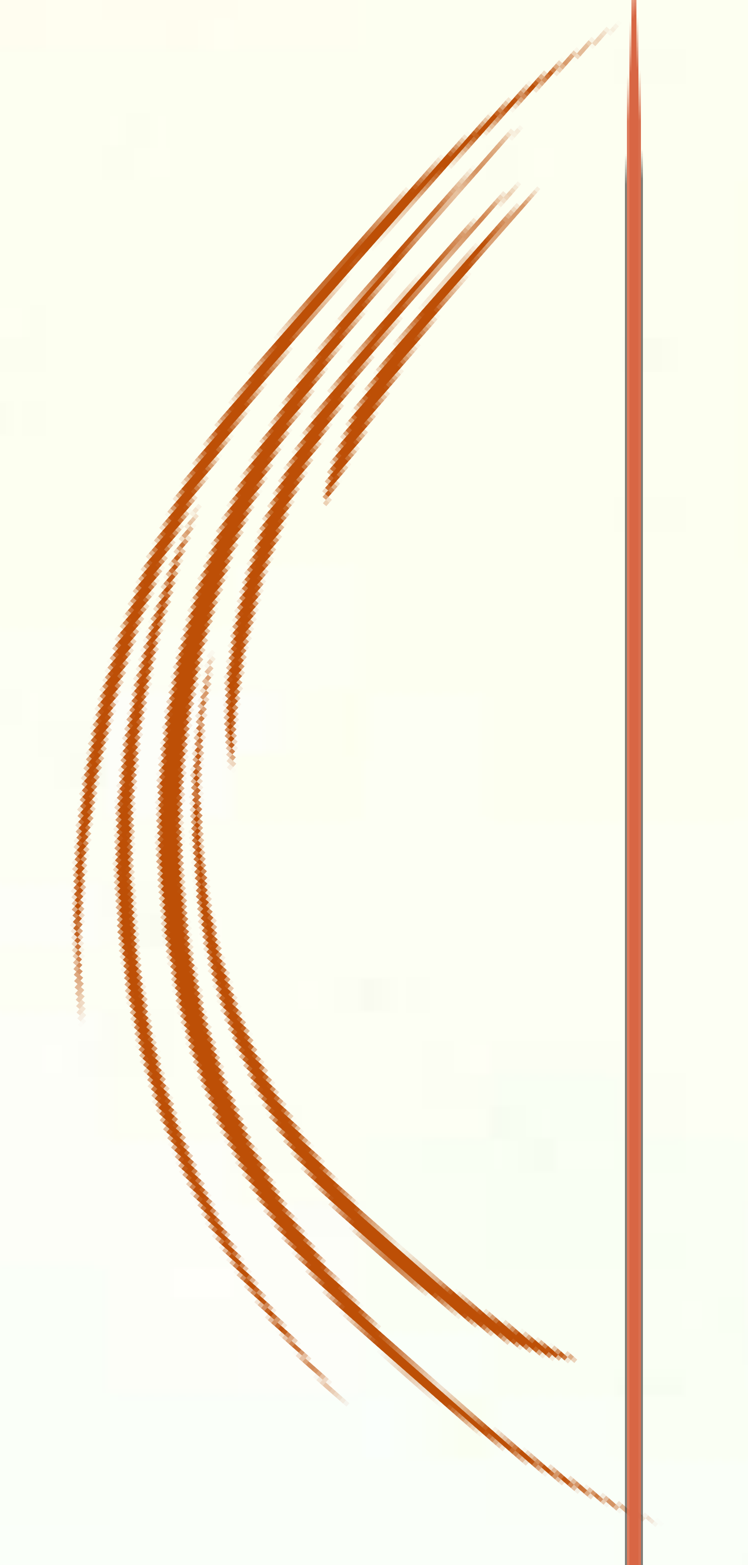
ثانيا: كتاب مقالات الإسلاميين

مثال في النقد

«وحكى بعض من يخبر عن المقالات أن قائلا من أصحاب الحديث قال: ما كان علما من علم الله سبحانه في القرآن فلا نقول مخلوق ولا نقول غير الله، وما كان فيه من أمر ونهي فهو مخلوق، وحكاه هذا الحاكي عن سليمان بن جرير وهو غلط عندي».



ثالثا: الفرق بين الفرق





وبيان الفرقة الناجية منهم

عقائد الفرق الإسلامية وآراء كبار أعلامها

للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي

المتوفى عام ٤٢٩ هـ – ١٠٣٧ م

دراسة وتحقيق

محمد عثمان الخشت

مكتبة ابن سينا

للنشر والتوزيع والتصدير



ثالثا: الفرق بين الفرق

أولا: سبب التأليف

"سألتم أسعدكم الله بمطلوبكم شرح معنى الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق الأمة ثلاثا وسبعين فرقة منها واحدة ناجية تصير إلى جنة عالية، وبواقيها عادية تصير إلى الهاوية والنار الحامية وطلبتم الفرق بين الفرقة الناجية التي لا تزل بها القدم ولا تزول عنها النعم، وبين فرق الضلال الذين يرون ظلام الظلم نورا، واعتقاد الحق ثبورا، وسيصلون سعيرا، ولا يجدون من الله نصيرا".



ثالثا: الفرق بين الفرق

ثانيا: تقسيم الفرق

- فرق الأهواء
- الفرق التي انتسبت إلى الإسلام وليست منه
- الفرقة الناجية



أهل الأهواء

- الرافضة: 20 فرقة
- الخوارج: 20 فرقة
- المعتزلة: 20 فرقة
- المرجئة: 5 فرق
- النجارية: 3 فرق
- الجهمية: فرقة
- البكرية: فرقة
- الضرارية: فرقة
- الكرامية: فرقة



ثالثا: الفرق بين الفرق

ثالثا: مصدره

كتاب مقالات الإسلاميين، للأشعري:

"وحكى شيخنا أبو الحسن الاشعري في مقالاته عن قوم من الزيدية يقال لهم اليعقوبية .." .

كتاب المقالات، للكعبي:

"وزعم الكعبي في مقالاته أن المعتزلة اجتمعت على أن الله عز وجل شيء لا كالأشياء..." .

كتاب المقالات لزرقان:

"وحكى زرقان في مقالاته عن غيلان... " .



ثالثا: الفرق بين الفرق

رابعا: منهجه:

اختار البغدادي منهجي الوصف والمقارنة والنقد.
وقد اتسم في كثير من الأحيان في رده على المخالفين بالشدة.
وهو ما جعله يخرج أحيانا من النقد الموضوعي إلى الإلزامات، والتهكم والسخرية.



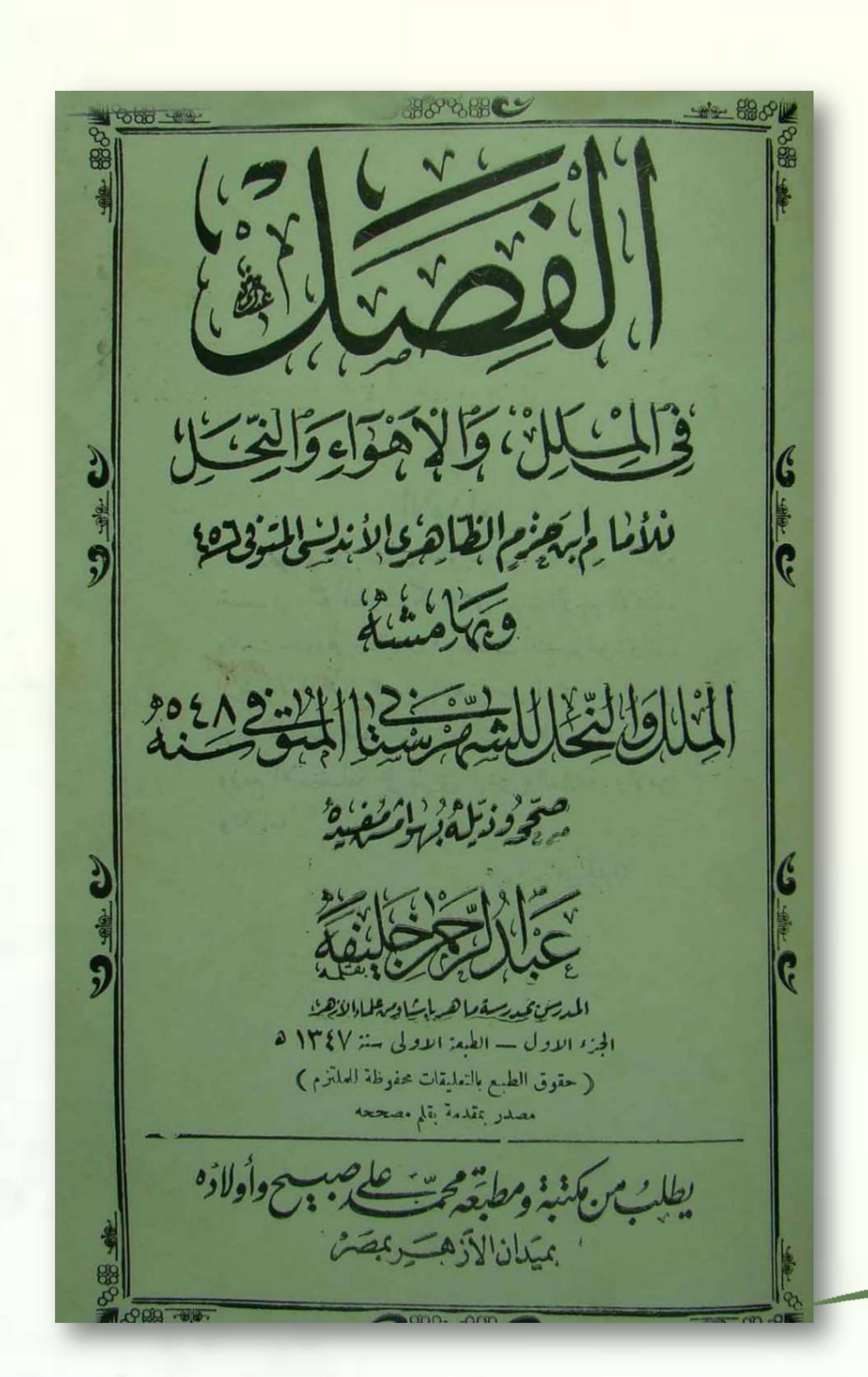
ثالثا: الفرق بين الفرق

مثال:

"وأما دعواه [الخياط في اعتذاره عن أبي الهذيل] أن أبا الهذيل إنما قال بفناء المقدورات مجادلا ... فالفاصل بيننا وبين المعتذر عنه كتب أبي الهذيل.. ".

رابعا: الفصل في الملل والأهواء والنحل





الفصل

في الملل والأهواء والنحل

للإمام ابن حزم الظاهري الأندلسي المتوفى ٤٥٦ هـ

وبهامشه

الملل والنحل للشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

صححه وذيله بحواش مفيدة

بقلمه عبد الرحمن خليفة

المدرس بمدرسة ماهر باشا ومن علماء الأزهر

الجزء الاول — الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هـ

(حقوق الطبع بالتعليقات محفوظة للملتزم)

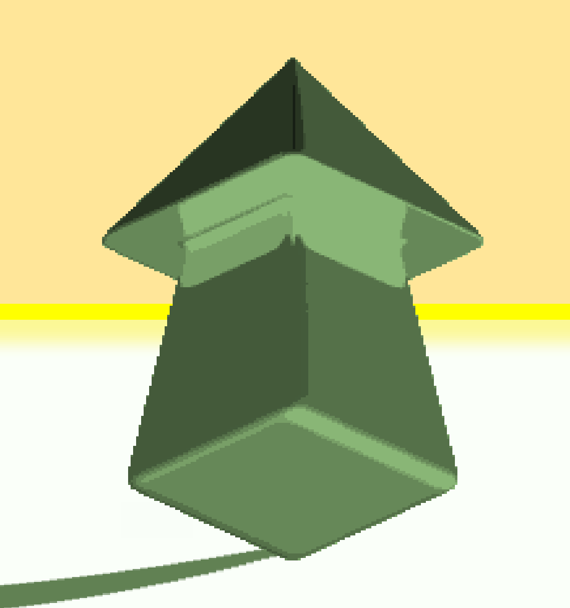
مصدر بمقدمة بقلم مصححه

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الأزهر بمصر

من طبعات الكتاب:

- نشر بالمطبعة الأدبية، القاهرة، 1317هـ- 1903م.
- تحقيق محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، مكتبة عكاظ، جدة. 1402 هـ- 1982م.





رابعا: الفصل في الملل والأهواء والنحل

أولا: منهج ابن حزم في الكتاب

من حيث الشمول: كتابه شامل للفرق الإسلامية وغيرها:

فلم يقتصر علىٰ الفرق الإسلامية، بل شملها هي وغيرها. وعنوان الكتاب دال عليه.

من حيث طريقة العرض:

سلك في كتابه مسلك الجمع بين الطريقتين اللتين ذكرناهما، مع استعماله الطريقة الثانية –وهي جعل المسائل أصولا– أكثر.

رابعا: الفصل في الملل والأهواء والنحل



ثانيا: تقسيم الفرق عند ابن حزم

خمسة أصول

- المعتزلة
- المرجئة
- الشيعة
- الخوارج
- أهل السنة

رابعا: الفصل في الملل والأهواء والنحل



ثالثا: نماذج من الجانب النقدي عند ابن حزم

"وثمامة بن أشرس النميري ... أحد شيوخ المعتزلة وعلمائهم، فذكر عنه أنه كان يقول إن العالم فعل الله عز وجل بطباعه، تعالى الله عن هذا الكفر الشنيع علوا كبيرا، وكان يزعم أن المقلدين من اليهود والنصارى والمجوس وعباد الأوثان لا يدخلون النار يوم القيامة لكن يصيرون ترابا، وإن كل من مات من أهل الإسلام والإيمان المحض والاجتهاد في العبادة مصرا على كبيرة من الكبائر كشرب الخمر ونحوها، وإن كان لم يواقع ذلك إلا مرة في الدهر فإنه مخلد بين أطباق النيران أبدا مع فرعون وأبي لهب وأبي جهل. (قال أبو محمد) فأي كفر أعجب من قول من يقول إن كثيرا من الكفار لا يدخلون النار، وإن كثيرا من المسلمين لا يدخلون الجنة".



ثالثا: نماذج من الجانب النقدي عند ابن حزم

«قال أبو محمد: قالت المعتزلة إن الله تعالى لم يشأ أن يكفر الكافر ولا أن يفسق الفاسق ولا أن يشتم تعالى ولا أن يقتل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، واحتجوا بقول الله عز وجل ﴿وَلَا يرضىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ وبقوله تعالى ﴿ذألك بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّـهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ وقالوا من فعل ما أراد الله فهو مأجور محسن، فإن كان الله تعالى أراد ان يكفر الكافر وأن يفسق الفاسق فقد فعلا جميعا ما أراد الله تعالى منهما فهما محسنان مأجوران».

رابعا: الفصل في الملل والأهواء والنحل

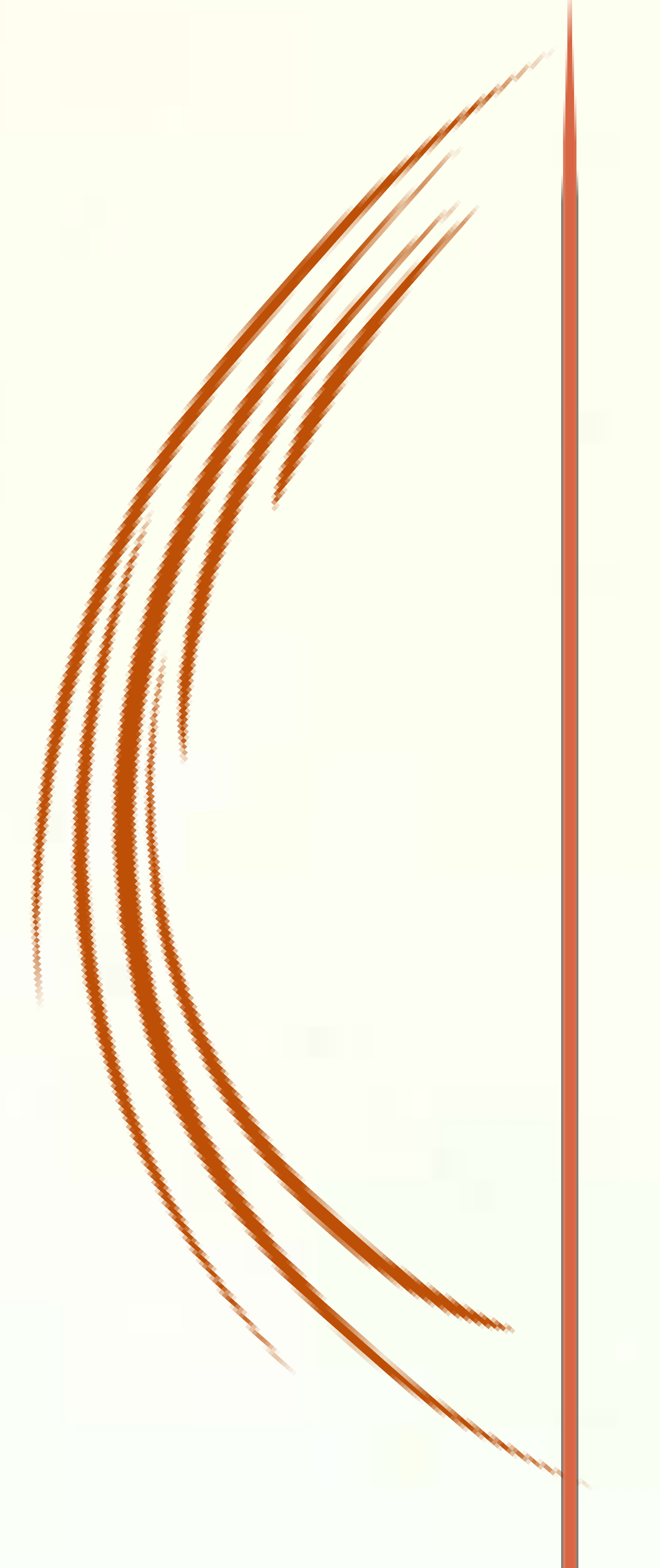


ثالثا: نماذج من الجانب النقدي عند ابن حزم

«وذهب أهل السنة أن لفظة شاء وأراد لفظة مشتركة تقع على معنيين؛ أحدهما الرضى والاستحسان، فهذا منهي عن الله تعالى أنه أراده أو شاءه في كل ما نهى عنه، والثاني أن يقال أراد وشاء بمعنى أراد كونه وشاء وجوده، فهذا هو الذي نخبر به عنه الله عز وجل في كل موجود في العالم من خير أو شر. فسلكت المعتزلة سبيل السفسطة في التعلق بالألفاظ المشتركة الواقعة على معنيين فصاعدا».



خامسا: الملل والنحل



الملل والنحل

تأليف

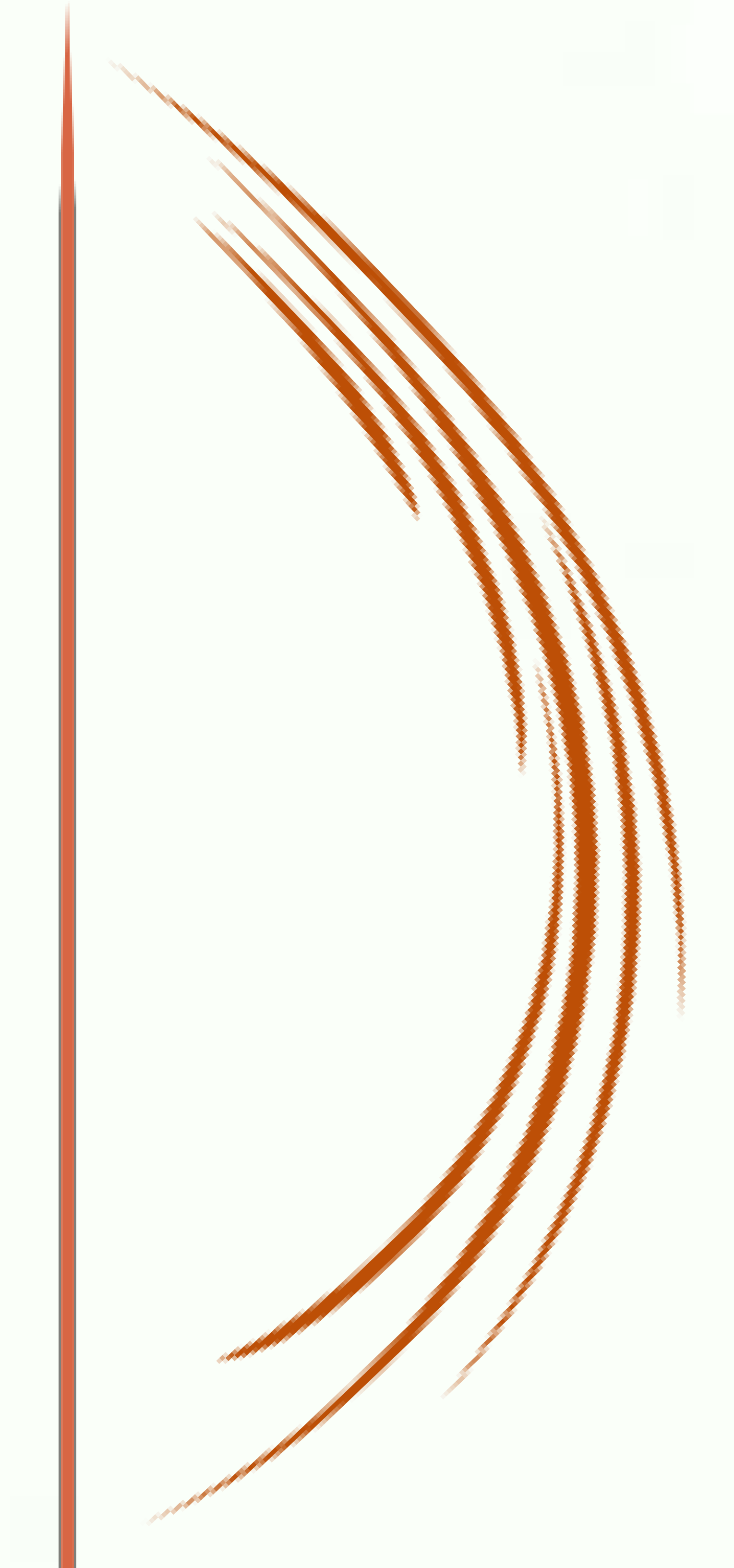
ابى الفتح محمد عبد الكريم
ابن أبى بكر احمد الشهرستانى

تحقيق الأستاذ

عبد العزيز محمد الوكيل

الجزء الأول

الناشر
مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع
١٤ شارع جواد حسنى — القاهرة
تليفون ٥٦١٥٥





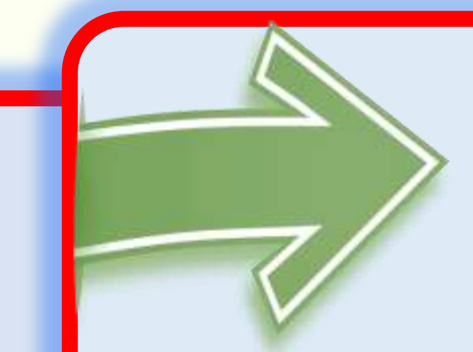
خامسا: الملل والنحل

منهج الشهرستاني

"وشرطي علىٰ نفسي أن أورد مذهب كل فرقة علىٰ ما وجدته في كتبهم؛ من غير تعصب لهم، ولا كسر عليهم؛ دون أن أبين صحيحه من فاسده، وأعين حقه من باطله، وإن كان لا يخفىٰ علىٰ الأفهام الذكية في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل، وبالله التوفيق".



الجانب النقدي في كتاب الملل والنحل



المعمرية

"أصحاب معمر بن عباد السلمي، وهو من أعظم القدرية فرية في تدقيق القول بنفي الصفات، ونفي القدر خيره وشره من الله تعالىٰ، والتكفير والتضليل علىٰ ذلك، وانفرد عن أصحابه بمسائل:

منها أنه قال: إن الله تعالىٰ لم يخلق شيئا غير الأجسام، فأما الأعراض فإنها من اختراعات الأجسام، إما طبعا كالنار التي تحدث الإحراق، والشمس التي تحدث الحرارة، والقمر الذي يحدث التلوين، وإما اختيارا كالحيوان يحدث الحركة والسكون، والاجتماع والافتراق".



الجانب النقدي في كتاب الملل والنحل

«ومن العجب أن حدوث الجسم وفناءه عنده عرضان، فكيف يقول إنهما من فعل الأجسام؟ وإذا لم يحدث الباري تعالى عرضا فلم يحدث الجسم وفناءه؟ فإن الحدوث عرض؛ فيلزمه أن لا يكون لله تعالى فعل أصلا...».





تقسيم الفرق

أصول الفرق أربعة

- القدرية
- الصفاتية
- الخوارج
- الشيعة



خامسا: الملل والنحل

تقسيم الفرق

أما في صلب الكتاب، فذكر الفرق الآتية:

- الفصل الأول: المعتزلة
- الفصل الثاني: الجبرية
- الفصل الثالث: الصفاتية
- الفصل الرابع: الخوارج
- الفصل الخامس: المرجئة
- الفصل السادس : الشيعة

آراء بعض العلماء في الكتب السابقة



يقول الرازي:

"دخل المسعودي رحمه الله علي يوما آخر، وكان في غاية الفرح والسرور، فسألت عن سبب ذلك الفرح، فقال: وجدت كتبا نفيسة فاشتريتها...
فقلت: وما تلك الكتب؟ ذكر شيئا كثيرا منها إلى أن ذكر كتاب الملل والنحل للشهرستاني، فقلت: نعم، إنه كتاب حكى فيه مذاهب أهل العالم بزعمه إلا أنه غير معتمد عليه لأنه نقل المذاهب الإسلامية من الكتاب المسمى بالفرق من تصانيف الأستاذ أبي منصور البغدادي، وهذا الأستاذ كان شديد التعصب على المخالفين، ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه، ثم إن الشهرستاني نقل مذاهب الفرق الإسلامية من ذلك الكتاب فلهذا السبب وقع الخلل في نقل هذه المذاهب...".

مناظرات الرازي

آراء بعض العلماء في الكتب السابقة



يقول ابن تيمية:

«وقد رأيت كثيرا من كتب أهل المقالات التي ينقلون فيها مذاهب الناس، ورأيت أقوال أولئك، فرأيت فيها اختلافا كثيرا. وكثير من الناقلين ليس قصدُه الكذبَ، لكن المعرفة بحقيقة أقوال الناس، من غير نقل ألفاظهم وسائر ما يعرف به مرادهم قد يتعسر علىٰ بعض الناس، ويتعذر علىٰ بعضهم. [...] وكتاب "المقالات" للأشعري أجمع هذه الكتب وأبسطها، وفيه من الأقوال وتحريرها ما لا يوجد في غيرها».

منهاج السنة


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية